وكرر شارون ان الاستراتيجية السوفييتية تعتمد في المنطقة على العناصر الراديكالية والمنظمات الارهابية وتقدم لها الدعم السياسي والعسكري بهدف السيطرة السوفييتية على المنطقة. وبذلك مهد شارون في خطابه هذا للحرب ضد منظمة التحرير في لبنان، واكد ان التعاون الاميركي الاسرائيلي الاستراتيجي يمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها الاستراتيجية. وذكر ان المساعدات العسكرية الاميركية، خاصة في مجال الاسلحة المتطورة والتكنولوجيا الحربية، تمكن اسرائيل من التفوق العسكري في المنطقة. وانهى شارون خطابه بالخلاصة التالية: «اتفاقية التفاهم بشأن التعاون الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل تشكل الخطوة الاولى لعلاقة امنية مثمرة ومفيدة ومتمشية مع سياسة الدفاع التي طرحتها»[١٢].

وذكر شارون في دراسته ان دور اسرائيل يتعدى منطقة الشرق الاوسط، ويشمل دول تركيا وايران وباكستان ومنطقة الخليج وافريقيا الشمالية، وان على اسرائيل ان تلعب دورا استراتيجيا وتحافظ على تفوقها العسكري في المنطقة[١٣].

الأسلحة الاميركية لاسرائيل تمهيدا للحرب:

تشير معظم المعلومات الى أن الحكومة الاميركية قامت خلال العام ١٩٨٢ بارسال مزيد من الاسلحة الاميركية الحديثة، والتي ثبت أنها استخدمت خلال الحرب في لبنان. وذكرت الباحثة كلوديا رايت بان ارقام البنتاجون الاميركي تشير الى ازدياد كبير في المعدات والذخائر الاميركية المرسلة الى اسرائيل في الاشهر الاولى من العام ١٩٨٢. فلقد استلمت اسرائيل ما قيمته حوالي ٢١٧ مليون دولار من المعدات العسكرية الاميركية في ربيع ١٩٨٢، وهو عشرة اضعاف ما استلمته في نفس الفترة من العام ١٩٨١. وتكونت هذه الاسلحة من عشر طائرات ف ـ ١٥، و١٤ آلية لسحب الدبابات، و١٩ مدفع ١٥٥ هاوتزر وما تزيد قيمته على ٦ ملايين دولار من القنابل والذخيرة، ومن المعروف ان آليات سحب الدبابات استخدمت بشكل مكثف خلال حرب لبنان، كما ان مدافع هاوتزر ١٥٥ استخدمت ضد بيروت خلال الحصار الاسرائيلي؛ هذا بالاضافة الى ارسال ٢٥ دبابة م ـ ٦٠ تم تسليمها لاسرائيل اوائل شهر أيار (مايو)، و١٥ دبابة سلمت خلال شهر حزيران (يونيه). كما اشارت احصائية البنتاجون الى ارسال ١٤ قنبلة موجهة يقدر سعرها بحوالي ٤ مليون دولار في اوائل ربيع ١٩٨٢ لاسرائيل، وهي القنابل التي تم استخدامها ضد بيروت الغربية[١٤].

هذا بالاضافة الى قيام الحكومة الاميركية، قبل زيارة شارون لواشنطن في منتصف ايار (مايو) ١٩٨٢، برفع الحظر عن ارسال طائرات ف ـ ١٦ لاسرائيل، وقيام حكومة ريغان بابلاغ الكونجرس بانها تنوي بيع ٧٥ طائرة ف ـ ١٦ لاسرائيل.

كما قامت لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس بزيادة المساعدات المالية لاسرائيل لعام ١٩٨٣ بمبلغ ١٢٥ مليون دولار اضافة الى ٧٨٥ مليون دولار، كما قامت اللجنة باعتبار المبلغ الاجمالي ٩١٠ ملايين دولار كهبة بحيث لا تضطر اسرائيل لاعادتها إلى اميركا[١٥].

وبذلك استنتجت الباحثة رايت ان هذه المعلومات تشير الى تنسيق غير عادي بين